الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4997 | الإثنين | 4 ربيع الآخر 1446 هـ | 7 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

خطوط طيران عالمية تغير مسارها.. وأجواء أفغانستان بديلة لإيران

المنطقة تدخل «العد التنازلي» لحرب موسعة في الشرق الأوسط

الحرس الثوري: خطتنا للرد على أي هجوم إسرائيلي محتمل جاهزة

●●●●

غالانت لطهران: انظروا ما يحدث في غزة ولبنان واعتبروا

أكثر من 30 غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت

●●●●

لبنان يرجئ بدء العام الدراسي إلى الرابع من نوفمبر

الدخان يتصاعد من الضاحية الجنوبية لبيروت

عواصم - «وكالات»: مع استعداد إسرائيل لشن هجوم على إيران بعد أن فاجأت الأصدقاء والأعداء على حد سواء بهجومها الخاطف على جماعة حزب الله في لبنان الشهر الماضي، يدور الآن حديث عن انزلاق لا مفر منه نحو حرب جديدة في الشرق الأوسط.

قال عدد من الخبراء في مجال صنع القرار على المستويين الاستخباراتي والعسكري إنه لا تزال هناك عوامل تمنع انجرار المنطقة إلى حريق كبير يمكن أن يدفع إسرائيل وطهران إلى صراع متصاعد تستدرج إليه دول أخرى.

وأضاف الخبراء لرويترز أن إسرائيل لن تتراجع على الأرجح عن شن هجوم جوي على إيران في الأيام القليلة المقبلة رداً على إطلاق طهران نحو 180 صاروخا باليستيا على إسرائيل الثلاثاء الماضي.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماع مع مجلس الوزراء الأمني المصغر: «من يهاجمنا سنهاجمه».

ومع ذلك، أبلغ مسؤولون إسرائيليون نظراءهم الأميركيين بأن ردهم على الهجوم الإيراني سيكون «مدروسا»، لكنهم لم يقدموا حتى الآن قائمة نهائية بالأهداف المحتملة، وفقا لمصدر في واشنطن مطلع على المباحثات طلب عدم الكشف عن هويته.

وقال آفي ميلاميد، المسؤول السابق في المخابرات الإسرائيلية والمفاوض في الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية في ثمانينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي «أعتقد أن الأهداف التي سيقع الاختيار عليها سيتم اختيارها بعناية وحرص شديد».

وأضاف أن الأهداف المحتملة تشمل المواقع التي لها أهمية عسكرية لدى إيران مثل البنية التحتية للصواريخ ومراكز الاتصالات ومحطات الطاقة.

وقال أكثر من 6 مسؤولين سابقين من الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط ممن عملوا في المجال العسكري والاستخباراتي والدبلوماسي خلال مقابلات أجرتها رويترز إن إسرائيل لن تستهدف على الأرجح المنشآت النفطية التي تدعم اقتصاد إيران أو المواقع النووية.

وتوقع الخبراء أن يؤدي قصف هذه الأهداف شديدة الحساسية إلى رد فعل إيراني قوي.

وقال نورمان رول، المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه) والذي كان مسؤولا عن الملف الإيراني في المخابرات الوطنية من عام 2008 إلى 2017: «ليس من الحكمة أن يحاول مراقبون من الخارج التكهن بخطة الهجوم الإسرائيلية».

وأضاف: «لكن إذا قررت إسرائيل توجيه ضربة متناسبة وجوهرية في الوقت ذاته، فقد تختار أن تقتصر هجماتها على الصواريخ الإيرانية وبنية فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي دعم الهجمات التي شنتها طهران ووكلاؤها على إسرائيل».

في حالة نشوب صراع أوسع في الشرق الأوسط، فإنه لن يشبه على الأرجح الحروب البرية الطاحنة التي وقعت في العقود الماضية بين الجيوش المتحاربة.

فعلى مدى العام المنصرم، لم تقع أي مواجهات عسكرية بين دول ذات سيادة إلا بين إيران وإسرائيل اللتين تفصل بينهما دولتان أخريان ومساحات شاسعة من الأراضي الصحراوية.

وبسبب المسافة الشاسعة بينهما، اقتصرت العمليات بين إسرائيل وإيران على تبادل الضربات الجوية والعمليات السرية واستخدام فصائل مسلحة مثل حزب الله.

وتتوعد إيران منذ فترة طويلة بأنها ستدمر إسرائيل، إلا أنها اتخذت موقفا حذرا في هذه الأزمة إذ درست بعناية هجومين جويين أطلقتهما على إسرائيل، الأول في أبريل بعد أن قصفت إسرائيل القنصلية الإيرانية في سوريا مما أسفر عن مقتل العديد من القادة، والثاني الأسبوع الماضي بعد مقتل نصر الله.

ولم يسفر الهجومان الإيرانيان سوى عن مقتل فلسطيني واحد بعد سقوط صاروخ على الضفة الغربية.

وتقول الولايات المتحدة إنها ستبذل قصارى جهدها للدفاع عن إسرائيل ضد إيران والجماعات المتحالفة معها، لكن لا أحد يعتقد أنها ستنشر قوات على الأرض مثلما فعلت في حربي الخليج في عامي 1990 و2003 ضد العراق.

وبعد تصاعد التوتر بشكل غير مسبوق في منطقة الشرق الأوسط، نتيجة الهجمات الصاروخية الإيرانية على إسرائيل وتوعد الأخيرة بالرد، اضطرت شركات طيران عالمية لتغيير مسار طائراتها لمسارات أكثر أمانا لتكون الأجواء الأفغانية بديلة عن الأجواء الإيرانية.

فقد تفادت العديد من شركات الطيران، مثل الخطوط الجوية السويسرية، والخطوط الجوية البريطانية، والألمانية «لوفتهانزا»، وغيرها، المرور عبر الأجواء الإيرانية، متجهة بدلاً من ذلك إلى الأجواء الأفغانية، مما أسهم في تحقيق «أرباح» لحكومة حركة طالبان، وفقا لتقرير نشرته صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

وسجلت الأجواء الأفغانية أعلى نسبة مرور للطائرات الدولية منذ سيطرة طالبان على البلاد قبل أكثر من 3 أعوام.

من جانبه، قال المتحدث باسم موقع « Fligh–Radar24» المتخصص بتتبع حركة الطيران، إيان بيتشينيك، إن الشركات «تختار المسار الأفغاني لكونه أكثر أمانا، مقارنة بالمسارات الأخرى في الشرق الأوسط»، مشيرًا إلى أن هذا القرار هو «موازنة بين المخاطر» التي تفرضها الأوضاع بالمنطقة.

ويشير خبراء إلى أن الطيران فوق مناطق النزاع يظل محفوفا بالمخاطر، وهناك حوادث سابقة مثل إسقاط الطائرة الماليزية MH17 فوق أوكرانيا.

والخميس، عبرت 191 رحلة دولية الأجواء الأفغانية، حيث دفعت شركات الطيران مبلغ 700 دولار عن كل رحلة لصالح وزارة الطيران المدني التابعة لطالبان.

وكانت شركات الطيران تتجنب استخدام الأجواء الأفغانية بعد سيطرة حركة طالبان في أغسطس 2021، نتيجة مخاوف أمنية، بالإضافة إلى أن المجتمع الدولي سعى للضغط على الحركة من خلال تقليص إيراداتها من رسوم عبور الطائرات.

لكن هذا التوجه تراجع مع تزايد المخاطر في المنطقة، واضطرار الشركات للبحث عن مسارات أكثر أمانًا.

وبالرغم من أن إيرادات عبور الطائرات ليست ضخمة بالمقارنة مع احتياجات طالبان، فإنها تشكل مصدرًا مهمًا، حيث قد تصل الإيرادات إلى 50 مليون دولار سنويًا إذا استمرت حركة الطيران بالمعدلات الحالية، وفق الصحيفة.

من جانب آخر أكد مصدر بالحرس الثوري أن خطة طهران للرد على أي هجوم محتمل جاهزة.

وأضاف: «لدينا أهداف داخل إسرائيل يمكن استهدافها حال أي هجوم»، وفق ما نقلت عنه وكالة «تسنيم» أمس الأحد.

يأتي ذلك فيما ألمحت مصادر إسرائيلية بوقت سابق إلى احتمال أن يشمل بنك الأهداف أنظمة اقتصادية مهمة في الداخل الإيراني مثل منشآت النفط والغاز.

كما يمكن أن تطال الضربة الإسرائيلية المرتقبة المجمع الرئاسي الإيراني ومجمع المرشد علي خامنئي، فضلا عن مقر الحرس الثوري في طهران، حسب القناة 12 الإسرائيلية.

غير أن تلك الأهداف تمثل بعض الخيارات المطروحة على طاولة صناع القرار في إسرائيل، وفقاً للمصادر.

لاسيما أن تل أبيب تفضل التنسيق مع الولايات المتحدة قبل التصرف بقوة، خاصة أنه من المتوقع أن تكون عواقب الرد الإسرائيلي وخيمة، وتتطلب تعاوناً أميركيا.

وكان مسؤولون إسرائيليون قد أشاروا قبل أيام إلى قائمة متوقعة من الأهداف الإيرانية التي يمكن أن تقع في دائرة الرد الإسرائيلي «الكبير».

حيث أوضحوا أن إسرائيل قد تهاجم مواقع استراتيجية في إيران، ربما يكون أحدها منشآت النفط الإيرانية أو حتى النووية، حسب موقع «أكسيوس».

كما لفتوا إلى أن الرد الإسرائيلي قد يشمل غارات جويةٍ بالطائرات الحربية فضلاً عن عمليات سرية مماثلة لتلك التي قتلت زعيم حركة حماس إسماعيل هنية بطهران في يوليو.

في حين رأوا أن هذه المرة سيكون الرد «أكبر بكثير».

من جانب آخر أطل وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأحد، بتهديد جديد.

حيث قال من قاعدة نبطيم الجوية التي أصيبت بالهجوم، إن «الإيرانيين لم يمسوا حتى قدرات القوة الجوية، ولم يتضرر سرب واحد، ولم تتضرر طائرة واحدة، ولا يوجد مدرج واحد لا يسمح بالإقلاع، ولا يوجد ضرر على استمراريتنا».

وأضاف أن «من يعتقد أن محاولته مهاجمة إسرائيل ستمنعنا من الرد، عليه أن ينظر إلى ما يحدث في غزة وبيروت».

كما أردف أن «الأمور واضحة للغاية، وعلى سلاح الجو مسؤولية كبيرة جداً في هذا الأمر».

وشهدت الضاحية الجنوبية لبيروت أمس الأحد، أعنف ليلة منذ بداية القصف الإسرائيلي، إذ استهدفت بأكثر من 30 غارة، سمعت أصداؤها في بيروت، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

ووفق الوكالة الوطنية للإعلام، غطت سحب الدخان الأسود أرجاء الضاحية كافة، حيث استهدفت الغارات محطة توتال على طريق المطار، ومبنى في شارع البرجاوي بالغبيري، ومنطقة الصفير وبرج البراجنة، وصحراء الشويفات وحي الأميركان ومحيط المريجة الليلكي وحارة حريك.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أنه نفذ سلسلة من الغارات الجوية المحددة على مواقع تابعة لـ«حزب الله» في بيروت، بما في ذلك «كثير من مستودعات الأسلحة وبنية تحتية أخرى للمسلحين».

ويتهم الجيش الإسرائيلي «حزب الله» بوضع مواقع تخزين وإنتاج الأسلحة، تحت مبانٍ سكنية، في العاصمة اللبنانية، مما يعرض السكان للخطر ويتعهد بالاستمرار في ضرب الأصول العسكرية لـ«حزب الله» بكامل قوته.

وخلال الأيام الماضية، أصدر الجيش الإسرائيلي طلبات إخلاء لأماكن في الضاحية الجنوبية لبيروت عدة مرات، حيث يواصل قصف كثير من الأهداف وقتل قادة في «حزب الله» و«حماس»ئ

وأعلنت إسرائيل منتصف الشهر الماضي، نقل «الثقل العسكري» إلى الجبهة الشمالية. وبدأت منذ 23 سبتمبر، تكثيف غاراتها الجوية خصوصاً في مناطق تعدّ معاقل لـ«حزب الله» في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت.

من جانب آخر أعلن وزير التربية اللبناني عباس الحلبي أمس الأحد إرجاء العام الدراسي في لبنان حتى الرابع من نوفمبر 2024، في خضم القصف الإسرائيلي الكثيف على مناطق مختلفة من لبنان ونزوح أكثر من مليون شخص من بيوتهم لجأ العديدون منهم إلى مدارس.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحفي إنه تم «تحديد بدء العام الدراسي في المدارس والثانويات الرسمية والمهنيات الرسمية بتاريخ الاثنين في 4 تشرين الثاني نوفمبر 2024»، متحدثا عن «مخاطر أمنية وعوائق نفسية تمنع العديد من العائلات من القبول بانتقال أولادهم على الطرق للوصول إلى صفوفهم».

ميقاتي يطالب «بالضغط على إسرائيل» لوقف إطلاق النار في لبنان

بيروت - «وكالات»: دعا رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، الأحد، إلى «الضغط على إسرائيل»، من أجل «وقف إطلاق النار»، بعد ليلة من الغارات العنيفة هزّت الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله».

وقال ميقاتي، في بيان: «نطالب بالضغط على إسرائيل للالتزام بوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 فوراً»، معرباً عن تأييده «النداء المشترك الذي أصدرته فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، بدعم من الاتحاد الأوروبي ودول عربية وأجنبية»، من أجل وقف إطلاق النار، وشكره للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على «دعمه للبنان»، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وأشاد رئيس الحكومة اللبنانية بدعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى الكف عن تسليم الأسلحة لإسرائيل، ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن ميقاتي قوله: «مرة جديدة يعبر ماكرون عن دعمه للبنان ووقوفه إلى جانب الشعب اللبناني في مواجهة المحن التي تعصف به. وما أعلن بالأمس عن عقد مؤتمر دولي لدعم لبنان خلال الشهر الحالي في فرنسا، خير دليل على هذا الدعم».

وتابع: «تهجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الرئيس ماكرون لمجرد أنه طالب بالكف عن تسليم الأسلحة لإسرائيل للقتال في غزة، واعتباره الأولوية تكون للحل السياسي بدل الاستمرار في الحرب، يثبت صوابية الموقف الفرنسي».

وأضاف أن «ما قاله الرئيس ماكرون يعبر خير تعبير عن القيم الإنسانية السامية التي تعبر عنها فرنسا والرئيس ماكرون شخصياً، في مناصرة الحق ووقف العنف واللجوء إلى الحلول السلمية التي تبعد شبح الحروب والقتل، وليس مستغرباً أن يقابل هذا الموقف بعداء واضح من نتنياهو الذي يشكل عاراً على الإنسانية جمعاء».

وأعلنت إسرائيل منتصف الشهر الماضي، نقل «الثقل العسكري» إلى الجبهة الشمالية. وبدأت منذ 23 سبتمبر ، تكثيف غاراتها الجوية خصوصاً في مناطق تعدّ معاقل لـ«حزب الله» في الجنوب والشرق والضاحية الجنوبية لبيروت.

وأعلنت إسرائيل أنها بدأت في 30 سبتمبر، عمليات «برية محدودة وموضعية ومحددة الهدف» في جنوب لبنان تستهدف «بنى تحتية» عائدة لـ«حزب الله»، وحدثت اشتباكات مباشرة بين عناصر «حزب الله» اللبناني وقوات إسرائيلية حاولت التوغل جنوب لبنان.

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي

إبراهيم السيد مرشح لقيادة حزب الله بعد نصرالله وصفي الدين

القيادي في حزب الله إبراهيم أمين السيد

بيروت - «وكالات»: لا يزال الغموض يكشف مصير القيادي في حزب الله هاشم صفي الدين، الذي اختفى عن الأنظار بعد محاولة اغتيال يوم الجمعة الماضي، والذي كان يفترض أن يخلف زعيم الحزب السابق حسن نصر الله، الذي اغتالته إسرائيل بعد غارة على مخبئه في الضاحية الجنوبية لبيروت، في 27 سبتمبر الماضي.

وبعد اختفاء صفي الدين وحيل نصرالله، ظهر مرشح ثالث محتمل لمنصب الأمين العام لحزب الله، هو إبراهيم أمين السيد، رئيس المجلس السياسي في الحزب، رغم أن مصادر، قالت إنه رفض الترشيح، وطلب المغادرة إلى إيران للتفرغ للعبادة، وفق موقع «آي 24 نيوز» الإسرائيلي اليوم الأحد.

وإبراهيم السيد، اسم مؤثر في حزب الله، ومن الشخصيات القيادية البارزة فيه، وهو رئيس مجلسه السياسي الحالي.

ويتحدر السيد من منطقة البقاع في لبنان، وتابع تعليماً دينياً مكثفاً في الحوزات العلمية في إيران، وانضم إلى حزب الله منذ تأسيسه في أوائل الثمانينات، وساهم في تطويره سياسياً وعسكرياً.

وتدرج السيد في المناصب حتى أصبح رئيساً للمجلس السياسي، الذي يدير السياسات العامة للحزب، ويتواصل مع القوى السياسية اللبنانية، والدولية.

وبحكم منصبه، فهو منخرط بشكل أساسي في النقاشات الداخلية والخارجية للحزب، وإدارة العلاقات مع الحكومة اللبنانية، ومهتم بالصراعات في المنطقة، وتحديداً مع إسرائيل، والوضع في سوريا، وغيرها، وعرف في الداخل اللبناني خاصة ببناء شبكة علاقات وتحالفات الحزب مع حركه أمل، والتيار الوطني الحر،